رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأنعام) 31 (تفسير من الآية 19 إلى الآية 49

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس الجديد من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى اسرار التنزيل - 00:00:00

اه واسرار التأويل انوار التنزيل واسرار التعويل وقفنا اه يا شباب عند قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء في سورة - 00:00:28

الانعام وهي الاية الواحدة والتسعون من السورة ونبدأ على بركة الله تفضل يا شيخ احمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام البيضاوي رحمه الله وما قدروا الله حق قدره وما عرفوه حق معرفة - 00:00:40

في الرحمة والانعام على العباد اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء حين انكروا الوحي وبعثة الرسل. وذلك من عظائم رحمته وجلائل نعمته او في السخط على الكفار وشدة البطش بهم حين جسروا على هذه المقالة - 00:00:57

القائلون هم اليهود قالوا ذلك مبالغة في انكار انزال القرآن. بدليل نقض كلامهم والزامهم بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. وقراءة الجمهور تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. بالتاء - 00:01:15

وانما قرأ بالياء ابن كثير وابو عمرو حملا على قالوا وما قدروا وتضمن ذلك توبيخهم على وتضمن ذلك توبيخهم على سوء جهلهم للتوراة. وذمهم على تجزئتها بابداء بعض انتخبوه وكتبوه في ورقات متفرقة. واخفاء بعض لا يشتهونه - 00:01:35

روي ان ما لك ابن الصيف قاله لما اغضبه الرسول عليه السلام بقوله انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين؟ قال نعم فيها ان الله يبغض الحبر السمين. قال فانت الحبر - 00:02:01

وقيل هم المشركون والزامهم بانزال التوراة لانه كان من المشهورات الذائعة عندهم. ولذلك كانوا يقولون لو ان انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم وعلمتم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم زيادة على ما في التوراة. وبيانا لما - 00:02:21

فيما التبس عليكم وعلى ابائكم الذين كانوا اعلم منكم ونظيره ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقيل الخطاب لمن امن من قريش الله اي انزله الله او الله انزله - 00:02:47

امره بان يجيب عنهم اشعارا بان الجواب متعين لا يمكن غيره. وتنبيها على انهم بهتوا بحيث لا يقدرون على ثم ذرهم في خوضهم في اباطيلهم. فلا عليك بعد التبليغ والزام الحجة يلعبون حال منهم. الاول. والظرف - 00:03:08

صلة ذرهم والظرف صلة ذرهم او يلعبون. او حال من المفعول او فاعل يلعبون. او منهم الثاني والظرف متصل بالاول جميل يقول الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره. يعني ما عرفوه حق معرفته في الرحمة والانعام على العباد - 00:03:29

ولذلك لم يعظموه حق تعظيمه اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. يعني هم ماذا يقولون يا شباب؟ هم ينكرون ان الله قد انزل اي شيء على اي بشر - 00:03:51

هم ينفون في علم المنطقة وفي علم الجدل والمناظرة كيف ترد عليهم نأتي ولو بمثال واحد لكي تبطل قوله الله هنا جاء بمثال واحد.

يقول ما قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:04:04
وهم يؤمنون بان موسى قد ارسل الى بني اسرائيل ويعرفون وقال الله لهم قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس فاذا هذا ابطل اذا بهذه الطريقة قد ابطل قولهم - 00:04:19
فقالوا ما انزل الله انكر الوحي وبعثة الرسل وهذا طبعا انكار غير صحيح قيل ان القائلين هم اليهود قالوا ذلك مبالغة في انكار انزال القرآن طبعا اذا قلنا هذا نحن تذكرون قلنا في بداية الدرس ان الانعام سورة مكية - 00:04:33
طيب اذا ما دامت صورة مكية ما علاقة اليهود فيها وهم في المدينة هنا نقول اما ان نقول هي فعلا مكية لكن لان قريش قد ارسلت وفدا الى اليهود واصبحت اليهود طرف في النقاش - 00:04:51
ارسلوا للنبي صلى الله عليه وسلم اسئلة تعجيزية ارادوا منه ان ارادوا منها ان يختبروه عليه الصلاة والسلام فيكون هنا يصح ان يوجه النقاش والخطاب الى بني اسرائيل ولو لم يكونوا في في مكة - 00:05:07
واما ان نقول والله هذه الايات من المستثنيات. وهي المقصود بها انها نزلت في المدينة والحقت بسورة الانعام المكية فهذا ايضا وجه البيضاوي يقول القائلون هم اليهود. قالوا ذلك مبالغة في انكار انزال القرآن - 00:05:20
بدليل نقض كلامهم والزامهم بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وقراءة الجمهور هي تجعلونه انتم تجعلونه قراطيس تبدونه وتخفون كثيرا وهذا لم يفعله الا اليهود انفسهم - 00:05:36
وقرأ ابن كثير وابو عمرو قالوا قالوا اه بمعنى انه يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا طيب وهذا طبعا فيه تظمين لتوبيخهم على سوء جهلهم بالتوراة وذمهم على تجزئتها بابداء بعض من انتخبوه وكتبوه الى اخره - 00:05:51
وهذا طبعا لا شك ان هذا صنيع اليهود ثم ذكر البيضاوي هذه الرواية انه روي ان ما لك بن الصيف وبعض بعضهم يسميه ابن الصيفي وهو من علماء اليهود قاله لما اغظبه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله انشدك بالذي انزل التوراة على موسى - 00:06:11
هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين وهذا طبعا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام وبالرغم من ذلك يعرف ما في هذه الثورات - 00:06:28
قد يقول قائل لعله عرفها النبي صلى الله عليه وسلم من بعض الصحابة الذين هم كانوا على معرفة بالتوراة ثم اخبروه قالوا ترى في التوراة كذا وكذا لكن الذي يظهر الله اعلم انه من علم الوحي. وانه جبريل هو الذي اعلمه بذلك - 00:06:42
انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السميع؟ قال نعم فيها ان الله يبغض الحبر السميع قال فانت الحبر السمين عليه الصلاة والسلام. هذا طبعا اخرجه الطبري وابن ابي حاتم - 00:06:56
عن سعيد بن جبير وقيل هم المشركون هذا القول الثاني ان الاية موجهة للمشركين وما قدروا الله حق قدره اي هؤلاء المشركون اه والزامهم بانزال التوراة لانه كان من المشهورات الذائعة عندهم في قريش وفي العرب. يعرفون ما نزل في التوراة - 00:07:10
ولذلك كانوا يقولون لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم من اليهود وعلمتم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم. زيادة على ما في التوراة - 00:07:29
وبيانا لما التبس عليكم وعلى ابائكم الذين كانوا اعلم منكم ونظيره ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون لاحظوا يا شباب كيف يستدل البيضاوي بالقرآن - 00:07:42
ويناظر بين الايات المتشابهة في القرآن الكريم وهذا هو صلب ما نسميه نحن تفسير القرآن بالقرآن فاذا البيضاوي رحمه الله كان يوظف تفسير القرآن بالقرآن بشكل قوي جدا في في تفسيره - 00:07:56
ونظير قال وقيل الخطاب لمن امن من قريش. اذا البيظاوي ذكر لنا ثلاث احتمالات. اما ان يكون المقصود اليهود وقدمهم وكأنه يشعر بانه يرجح هذا القول وقيل قيل انهم قريش المشركون - 00:08:11
هذا القول الثاني وقيل انهم لمن امن من قريش خصوصا فاذا اما ان يكون اليهود او المشركون او لمن امن من المشركين. من قريش الله اي انزله الله او الله انزله امره بان يجيب عنهم اشعارا بان الجواب متعين لا يمكن غيره - 00:08:26

وتنبيها على انهم بهتوا بحيث لا يقدرون على الجواب يعني المشركون ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يا باطلهم طيب قال رحمه الله وهذا كتاب انزلناه مبارك. كثير الفائدة والنفع. مصدق الذي بين يديه. يعني التوراة او الكتب التي قبله - 00:08:46

ولتنذر ام القرى عطف على ما دل عليه مبارك. اي للبركات ولتنذر او علة محذوف. ايها لتنذر اهل ام القرى ولتنذر اهل ام القرى انزلناهم وانما سميت مكة بذلك لانها قبلة اهل القرى. وحجت وحجهم ومجتمعهم واعظم القرى - 00:09:10

وقيل لان الارض دحيت من تحتها. او لانها مكان اول بيت وضع للناس وقرأ ابو بكر عن عاصم بالياء اي لينذر الكتاب ومن حولها اهل الشرق والغرب والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون فان من صدق بالاخرة خاف العاقبة. ولا يزال الخوف يحمله على - 00:09:35

النظر والتدبر حتى يؤمن بالنبي والكتاب. عليه الصلاة والسلام. والضمير يحتملهما. ويحافظ على الطاعة. وتخصيص الصلاة الى انها عماد الدين وعالم الايمان يا سلام نعم يقول الله سبحانه وتعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه - 00:10:05

ولتنذر ام القرى ومن حولها. بعد ان قال في الاية التي قبلها قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى التوراة ناسب ان يذكر هنا القرآن الكريم الذي انزله على محمد - 00:10:26

وهذا كتاب انزلناه فهو قدم اول شيء وصفه بانه كتاب وفي اشارة الى انه سيكتب طبعا بعد ذلك ويجمع في الكتب انزلناه اشارة الى المصدرية مصدر القرآن الكريم هو الله - 00:10:38

مصدرية الوحي هو الله احمد والشباب ان المستشرقين اليهود الكفار كل المشركين يقولون هذا القرآن ليس من عند الله فهم يطعنون في مصدريته ومسألة اثبات مصدرية القرآن الكريم وانها من عند الله مسألة مهمة جدا - 00:10:55

والادلة عليها كثيرة من القرآن الكريم نفسه من السنة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من العقل هنا قوله انزلناه اشارة الى مصدرية القرآن انه من عند الله سبحانه وتعالى. طيب مبارك هذه وصف للقرآن الكريم. انه كثير البركة - 00:11:13

كثير البركة كثير النفع كثير الفائدة مصدق الذي بين يديه اللي هو جاء به موسى جاء به عيسى جاء به ابراهيم. ليس في القرآن الكريم ما يخالف ويعارض ما جاءوا به ابدا - 00:11:32

فهو مصدق لها. ولذلك نحن نقول الذين يطعنون في القرآن يقولون القرآن الكريم مصدره التوراة والانجيل ما هو الدليل؟ قالوا التشابه بينهما نقول هذا الدليل عليكم وليس لكم لانه جاء مصدق لما فيها - 00:11:45

فما فيها من الحق جاء القرآن لكي يؤكده ولكي يزيده تأكيدا. وهذا هو معنى تصديقه لما بين يديه يعني ما سبقه التوراة او الكتب التي قبله ولتنذر ام القرى ومن حولها - 00:12:04

يعني لتنذر ام القرى يا محمد آآ وهو عطف طبعا ام القرى هي مكة وسميت طبعا ام القرى كما قال البيظاوي هنا لتنذر اهل ام القرى وهي مكة سميت بذلك لانها قبلة اهل القرى جميعا - 00:12:19

وحجهم في بعض المخطوطات وما حجهم يعني مكان حجهم ومجتمعهم واعظم القرى شأنا وقيل لان الارض دحيت من تحتها او لانها مكان اول بيت وضع للناس اه ولا كل هذي طبعا تأويلات سائغة - 00:12:37

لماذا سميت ام القرى بذلك؟ يعني بانها هي التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولها مكانة عظيمة مكة وفيها اول بيت وضع للناس فهي جديرة بان توصف بانها ام القرى - 00:12:52

ومبارك كما قلنا اي كثير البركات قد قرأ ابو بكر عن عن عاصم بالياء قال وهذا لينذر ام القرى ومن حولها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم والذين يؤمنون بالاخرة والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به - 00:13:05

الذين يؤمنون باليوم الاخر يؤمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون اه بما جاء به وهم على صلاتهم يحافظون. هنا لفتة جميلة من البيضاوي ذكرها لماذا ذكر الله الايمان بالاخرة بالذات - 00:13:24

يعني من صدق بالاخرة خاف العاقبة ولذلك يأتي في القرآن الكريم ذكر اليوم الاخر في مواضع منها التخويف من قوله سبحانه وتعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - 00:13:39

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. قال الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ يوم يقوم الناس لرب العالمين فاستدل باليوم الاخر تخويف وهنا نفس القضية ولا يزال الخوف يحمله على النظر والتدبر حتى يؤمن بالنبي والكتاب - 00:13:57
والضمير يحتملهما الظمير يحتمله يعني الظمير في قوله والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به يحتمل النبي يحتمل الكتاب على سبيل البدل طبعا ويحافظ على الطاعة ما دام خائفا من اليوم الاخر - 00:14:14
وتخصيص الصلاة لانها عماد الدين وعلم الايمان. علم الايمان يعني علامته والشيء الذي يشهد له. نعم قال رحمه الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا فزعم انه بعثه نبيا كمسيلمة كمسيلمة والاسود - 00:14:33
او اخترق عليه احكاما كعمرو ابن لحي ومتابعيه او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء كعبد الله ابن ابن كعبدالله ابن سعد ابن ابي سرح. كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:14:52
نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. فلما بلغ قوله ثم انشأناه خلقا اخر. قال عبد الله تبارك الله احسن الخالقين تعجبا من تفصيل خلق الانسان. فقال عليه السلام اكتبها فكذلك نزلت - 00:15:07
فشك عبدالله وقال لان كان محمد صادقا لقد اوحي الي كما اوحي اليه. ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله كالذين قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا - 00:15:25
ولو ترى اذ الظالمون حذف مفعوله لدلالة الظرف عليه اي ولو ترى الظالمين في غمرات الموت شدائده من غمره الماء اذا غشي والملائكة باسطوا ايديهم بقبض ارواحهم كالمتقاضي الملظ او بالعذاب - 00:15:43
اخرجوا انفسكم اي يقولون لهم اخرجوها الينا من اجسادكم تغليظا وتعنيفا تغليظا وتعنيفا عليهم او اخرجوها من العذاب وخلصوها من ايدينا. اليوم يريد به وقت الاماتة. او الوقت الممتد من الاماتة الى ما لا نهاية - 00:16:07
له يجزون عذاب الهون اي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة لشدة واهانة. واضافته الى الهون وتمكنه فيه بما كنتم تقولون على الله غير الحق كادعاء الولد والشريك له. ودعوى النبوة والوحي كاذبا. وكنتم عن اياته - 00:16:27
فلا تتأملون فيها ولا تؤمنون. نعم يقول الله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا هذا الاستفهام هو المقصود به انه لا احد. المقصود بالاستفهام هنا النفي. لا احد اظلم - 00:16:50
ممن افترى على الله كذبا فزعم انه بعثه نبيا وهو لم يكن كذلك كمسيلمة الكذاب الحنفي والاسود العنسي اليمني او اختلق عليه احكاما كعمرو ابن لحي ومتابعيه لان عمرو ابن لحي هو اول من جاء بالاصنام الى العرب - 00:17:07
او قال اوحي الي ولم يوحى اليه شيء. كعبد الله بن سعد بن ابي سرح وهذا صحابي هذا الرجل من الصحابة كان كاتبا للوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:17:27
ثم وقع منه هذا الموقف وارتد عن الاسلام فكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين في سورة المؤمنون فلما بلغ قوله ثم انشأناه خلقا اخر قال عبد الله - 00:17:40
تبارك الله احسن الخالقين تعجبا من تفصيل خلق الانسان وقال عليه الصلاة والسلام اكتبها فكذلك نزلت فشك عبدالله وقال لان كان محمد صادقا لقد اوحي الي كما اوحي اليه. ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال - 00:17:55
طبعا هذه الرواية موجودة في كتب اسباب النزول وفي كتب التفسير وعبدالله بن سعد بن ابي السرح هو آآ كان كاتبا للوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد هذه القصة - 00:18:14
يعني لما هو قال من عنده فتبارك الله احسن الخالقين اه قال النبي هكذا انزلت فشك هو. طيب كيف انا قلت كلمة؟ ثم جاء الوحي بنفس آآ بنفس ما قلت - 00:18:31
آآ ارتد وهرب وهرب ثم استشفع بعد ذلك بعثمان ابن عفان لكي يشفع له عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرب هو قريب لعثمان. يعني عبد الله ابن سعد ابن ابي الصرح من بني امية. وهو قريب لعثمان بن عفان رضي الله عنه. ولذلك - 00:18:46
اه الحافظ اه ابن سيد الناس يقول تشفع ابن ابي سرح بعثمان فقبله عليه الصلاة والسلام بعد تلون يعني تردد وحسن بعد ذلك اسلامه

حتى لم ينقم عليه في شيء. ومات ساجدا رضي الله عنه - 00:19:07
فاذا هذا هو عبدالله بن سعد بن ابي السرح. وهو بالمناسبة كان قائدا لمعركة مشهورة في عهد عثمان بن عفان معركة ذات الصواري اه قادها رضي الله عنه بعد ذلك ومات ساجدا كما ثبت في سيرته - 00:19:27
ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله كالذين قالوا لو نشاءوا لقلنا مثل هذا وهذا ايضا اه استدللت به على اه رد نظرية الصرفة وهي القول بان العرب يقدرون على ان يأتوا بمثل القرآن - 00:19:42
لو ارادوا لاتوا بمثل القرآن اه ولو ترى اذا الظالمون حذف مفعوله لدلالة الظرف عليه اي ولو ترى الظالمين في غمرات الموت في شدائده غمرات الموت هي شدائد الموت. من غمره الماء اذا غشيه - 00:19:57
والملائكة باسط ايديهم بقبض ارواحهم المتقاضي الملظ المتقاضي الملظ هو القاضي الذي يتقاضاك الدين والملظ هو الملح او بالعذاب ماذا يقولون والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اي يقولون لهؤلاء اخرجوها الينا من اجسادكم تغليظا وتعنيفا - 00:20:17
او اخرجوها من العذاب وخلصوها من ايدينا اليوم يريد به وقت الاماتة او الوقت الممتد من الاماتة الى ما لا نهاية له. يعني اليوم اليوم الذي فيه قبض ارواحهم او من نفس اليوم الذي فيه قبضت ارواحهم الى البعث ويكون يوم - 00:20:42
طويل جدا. اليوم تجزون عذاب الهون اي الهوان يريد العذاب المتظمن لشدة واهانة. واظافته الى الهون لعراقته وتمكنه فيه يعني عذاب الهون لانه كأنه عريق في الاهانة لهؤلاء لماذا؟ قال بما كنتم تقولون على الله غير الحق كادعاء الولد والشرك ودعوة النبوة والوحي الكاذب. وكنتم عن اياته تستكبرون فلا تتأملون فيها. ولا - 00:21:03
اتؤمنون تفضل يا شيخ احمد قال رحمه الله ولقد جئتمونا للحساب والجزاء مراد منفردين عن الاموال والاولاد وسائر ما اثرتموه من الدنيا او عن الاعوان والاوثان التي زعمتم انها شفعاؤكم وهو جمع فرد - 00:21:30
والالف للتأنيث ككسالى. وقرأ فرادا بالتنوين وفرادى كثلاثة وفرد ككسرى كما خلقناكم اول مرة بدل منه اي على الهيئة التي ولدتم عليها في ولدتم عليها في الانفراد اي على الهيئة التي ولدتم عليها في الانفراد. او حال ثانية ان جوز التعدد فيها - 00:21:51
اوحال عن الضمير في فرادى اي مشبهين اي مشبهين ابتداء خلقكم عراة حفاة غرلا بهما اوصفة مصدر جئتمونا. اي مجيئا كخلقنا لكم وتركتم ما خولناكم ما تفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلته فشغلتم به عن الاخرة - 00:22:21
وراء ظهوركم ما قدمتم منه شيئا ولم تحتملوا نقيرا وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء اي شركاء لله في ربوبيتكم واستحقاق عبادتكم. لقد تقطع بينكم اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم - 00:22:46
بينوا من الاضداد يستعمل للوصل والفصل. وقيل هو الظرف اسند اليه الفعل اتساعا. والمعنى وقع التقطع بينكم ويشهد له قراءة نافع والكس قراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم بالنصب على اضمار الفاعل لدلالة ما قبله - 00:23:08
او اقيم مقام موصوفه. واصله لقد تقطع ما بينكم وقد قرأ به وضل عنكم ضاع وبطل ما كنتم تزعمون انها شفعاؤكم او ان لا بعث ولا جزاء نعم يقول الله سبحانه وتعالى في خطاب هؤلاء المشركين ولقد جئتمونا فرادى - 00:23:28
كما خلقناكم اول مرة. جئتمونا يعني للحساب وللجزاء فرادى اي منفردين منفردين وعن الاموال والاولاد وسائر ما اثرتموه من الدنيا وقد ورد في كلمة فرادى عدة قراءات ما هي هذه القراءة - 00:23:51
وايضا قرأ وفرادا فرادا بالتنوين وفرادى كثلاثى ورباعة وخماس وفرض كسكرة يعني فيها اربع قراءات مراد مرادا على بالبناء على الفتح طيب كما خلقناكم اول مرة قال بدل منه اي على الهيئة التي ولدتم عليها في الانفراد او حال ثانية - 00:24:12
ان جوز التعدد في الحال طبعا اه فرادى اي مشبهين ابتداء خلقكم عراة حفاة غرلا بهما والغرل هم الذين لم يختنوا والبهم هي التي ليس فيها علامة مثل الخيل البهم التي ليس فيها علامة تدل عليه - 00:24:48
اه وتركتم ما خولناكم يعني ما تفضلنا به عليكم في الدنيا من الاموال والاولاد فشغلتم به عن الاخرة اتركتموه خولناكم وراء ظهوركم يعني ما قدمتم منه شيئا ولم تحتملوا نقيرا. ما اخذتم منه شيئا معكم في الاخرة - 00:25:07
وما نرى معكم شفعاءكم. ايضا الذين اشركتم الاصنام التي عبدتموها ما نراها معكم اه في هذا الموقف لقد تقطع بينكم لقد تقطع

بينكم بينكم هنا فاعل في القراءة التي ذكرها البيضاوي. لقد تقطع بينكم اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم - 00:25:23
والبين من الاضداد يستعمل للوصل والفصل والاضداد هي الكلمات التي تدل على المعنى وضده وهي جزء من المشترك اللغوي.
المشترك اللغوي هو اللفظ الذي يدل على اكثر من معنى مثل العين مثلا تدل على العين الباصرة وعلى عين الماء وعلى الجاسوس وعلى الذهب وعلى السحاب - 00:25:48
هذا يسمى مشترك لغوي لفظ يدل على اكثر من معنى الافداد جزء منه. لفظ يدل على اكثر من معنى لكن يدل على المعنى وضده هذا يسمى الاضداد يقول ان كلمة البين - 00:26:10
هي تدل على الوصل وتدل على الهجر وهي موجودة فعلا في اشعار الغزل ان البين هو الهجر والبين هو الوصل اه وقيل هو الظرف اسند اليه الفعل اتساعا. والمعنى وقع التقطع بينكم - 00:26:26
ويشهد له قراءة نافع والكسائي وحفص التي نقرأ بها لقد تقطع بينكم اي تقطع ما بينكم وقد قرأ به وضل عنكم اي ضاع وبطل ما كنتم تزعمون انها شفعاؤكم او ان لا بعث ولا جزاء. وهذه الاية ولقد جئتمونا لاحظوا انها جاءت بصيغة - 00:26:43
ولقد جئتمونا والواقع انها ان هذا سيحدث في المستقبل لكن الله سبحانه وتعالى لا عبرة للزمن في كلامه سبحانه وتعالى. فهو يتحدث عن المستقبل بصيغة الماضي ويتحدث عن الماضي بصيغة المستقبل. لانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. ويعلم ما سيكون - 00:27:06
ويعلم ما كان. فهنا ولقد جئتمونا اي وستأتوننا فرادى جاء التعبير بالماضي وللدلالة على المستقبل لتأكده وتيقنه ولعلنا نقف هنا في هذا الدرس ونبدأ ان شاء الله في الدرس القادم من الاية التي بعدها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا جميعا واياكم في كتابه الكريم. وان - 00:27:28
واياكم من العاملين المتدبرين وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:51